كلما فهم من اللفظ بفهم ذهنا لازمه وسوا لازم في الخارج
كالزوجية المفهومة هنا من الاربعة وهو اللازم المطلق
او لم يلازم كالبصر المفهوم ذهنا من العمى فان لازمه
في الخارج عن الذهن فقط كالسواد للغراب لم يطلق
في علم المنطق على فهمه من اللفظ الموضوع لملزومه دلالة
الالتزام اعلم ان اللزوم في اصطلاح اهل المنطق ينقسم
الى بين وغير بين فالبين ما يلزم فيه من تصور الملزوم
واللازم معا العلم باللزوم وغير البين ما لا يلزم فيه من
تصور الملزوم واللازم معا العلم باللزوم ومثاله الاعداد
باعتبار ما يلزمها من التمام والزيادة والنقصان والجوم
باعتبار ما يلزمه من الحدوث ونحو ذلك مما هو كثير والبين
قسمان ذهني وغير ذهني فالذهني هو الذي يلزم من
تصور الملزوم العلم بلازمه ومثاله الشجاعة للاسد
والزوجية للاربعة والفردية للثلاثة وغير الذهني هو
البين الذي لا يلزم فيه من مجرد تصور الملزوم العلم باللزوم
بل حتى ينضم الى ذلك تصور اللازم فيكفي ح في العلم
باللزوم ومثال ذلك مغايرة الانسان للفرس امر لازم
للانسان لكن من تصور الانسان لا يلزم بمجرد ذلك ان
يخطر بباله مغايرته للفرس بل قد يتصور الانسان وهو
غافل عن الفرس جملة فيكيف عن مغايرته اياه نعم لو
خطر بباله مع تصور الانسان امغاير هو للفرس ام لا
لجزم لذهنه قطعا بلزوم هذه المغاير له من غير ان يحتاج
في ذلك الى واسطة وكذا الحال في مغاير زيد لعمرو

والذهني

مطلب البين وغير البين

والذهني ايضا ينقسم الى لزوم في الذهن والخارج معا
كلزوم الزوجية للاربعة ويسمى اللازم في هذا اللازم
المطلق لعدم تقييد لزومه بذهن او خارج ولزوم
في الذهن فقط دون الخارج كلزوم بعض الاضداد
لاضدادها في الذهن مع منافاتها اياها في الخارج
كلزوم البصر للعمى والحركة للسكون فانك مهما تصورت
العمى لم تتصور منه الا سلب البصر وكذا السكون انما
تتصور منه سلب الحركة ومثل بعض المشايخ اللزوم في الذهن
دون الخارج بما اذا رأيت شخصا في سن الشباب او الكهولة
ولابسا الثوب كذا ونحو ذلك من الصفات الصفات
العارضة الزايلة ثم غاب عنك ذلك الشخص مع حياة
او موته السنين الكثيرة بحيث يبلى ان كان ميتا او
يهرم ان كان حيا فانك تجد ذلك الميت بتصورك له لم تتصوره
الا متصفا بالصفة التي كنت رايته عليها فتتصور
شبوبيته او كهولته وثوبه الخاص الذي كنت رايته
به فصارت تلك الصفة وتلك الثياب لازمة لذلك
الشخص في ذهنك وفي ذهن من راه رؤيتك مع
ان شيا منها غير لازم في الخارج بل قد فارقته وتجرد
عنها وقد ذهب كثيرون من اهل المنطق الى تفسير اللزوم
البين بالذهني وهو ما يلزم فيه من تصور الملزوم
العلم بلازمه وعلى هذا المذهب جرينا في متن ما
بقولنا والمراد باللزوم البين ان يكون المسمى الخ وعلى
هذا يكون وصفنا الذهني فيما سبق بالبين ليس